Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

8 pts
A 15.-
307/3433
(7 pts Arabe Mat. Jeunes Gest)

نوادر
الخواجه نصر الدين
جحا الرومي

انطاب من مكتبة الجيل بدرب الميزه بمصر

NAWĀDIR al-ḤŌĞA. Naṣr ad-dīn Ğahā ar-Rūmī-

893.1N186
I3

(امابعد) فهذه نوادر وردت عن الخواجا نصر الدين الملقب بجحا عليه الرحمة (منها) انه سئل يوما هل تعلمت الحساب فقال نعم لايشتبه علي شيء منه قال كيف تقسم اربعة دنانير على ثلاثه رجال قال للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شيء فيصبر الى ان يحصل درهمان فيأخذهما ويساويهم (نادره) مر على قوم وفي كمه خوخ فقال من أخبرني عما في كمي فله اكبر خوخه منه فقال انه خوخ فقال لهم ما قال لكم عليه الا من امه زانية (نادرة) خرج يوما الى البحر ومعه قفم ليأخذ فيه ماء فسقط من يده ملآن وغطس في البحر فقعد على شاطئه حزينا فمر به صاحب له فقال له ما أقعدك هنا ياجحا حزينا فقال له قفم غرق مني وأنا انتظر ان ينتفخ ويظهر على وجه الماء فآخذه (نادره) سلمته أمه لرجل قزاز ثم سألته بعد مضي سنتين ماذا تعلمت فقال تعلمت النشير وبقي على الطي (نادرة) ذهب صباحا الى الطاحون فجعل يسرق من قفف الناس ويضع في قفته فقال الطحان ماذا تفعل ياجحا فقال له انا احمق فقال له ولم لاتأخذ من قفتك وتضع في قفف الناس ان كنت احمقا

فقال له جحا اني الآن احمق واحد واذا فعلت ذلك اصير احمقين فضحك الطحان منه وتركه (نادره) ذهبت به بغلته يوما في غير الطريق الذي أراده فلقيه صاحب له وسأله الى أين يا جحا فقال له على حسب كيف البغله (نادرة) أخذ بلاصى يبيعه فى السوق فقالوا له انه مخروق فقال لا ما هو مخروق لانه كان ملآن قطن لاني فما خرمنه شيء (نادرة) اشتاق الناس الى وعظه وأخبروه ليطلع على المنبر ويعظهم فطلع المنبر وقال أيها الناس احمدوا الله الذي لم يجعل اجنحة للسجد والا كانوا يطيرون فيتزلون على بيوتكم فهدمونها على رؤوسكم (نادرة) صعد يوما على المنبر للوعظ وقال أيها الناس اعلموا ان هواء بلدكم مثل هواء بلدنا فقالوا ومن أين عرفت ذلك ياجحا فقال ان النجوم الذي أراها في بلدنا أري مثلها فى بلدكم فعرفت ان هواء بلدكم مثل بلدنا (نادرة) مر يوما على باب جامع فقال رحم الله الجامع لانه بني مسجد لطيفا (نادرة) راحت أمه في فرح وقالت له احفظ الباب بجلس الى الظهر فلم تجيء أمه فقام جحا وقلع الباب وحمله على كتفه وذهب به اليها فلما رأته قالت له لماذا فقال لما

قد قلت لى احفظ الباب وها هو معى وانا حافظه جيداً
(نادرة) دخل يوما حماما فلم يرى فيه أحداً وكان هو زعلانا
فجعل يغنى فاعجبه صوته وقال في نفسه حيث ان لي صوتا
حسنا مثل هذا فكيف احرم الناس من لذته وحلاوته
فظلع على مأذنة جامع وجعل يؤذن بصوت كريه فقالوا له
الناس يا جحا كيف تؤذن بهذا الصوت الكريه فى غير
وقت الاذان فغضب جحا وقال لو كان فيكم رجل صاحب
خير ني لى حمام فوق هذة المأذنة حتي يخلصني من هذا
الصوت الكريه وكنت اسمعه حلاوة صوتى الذى كان
في الحمام (نادرة) اخذ زكيبة ودخل بستانا ولم ير فيه احداً
فقلع جزراً ولفتا وغيرهما ووضعهم في الزكيبة واذا بصاحب
البستان قد اتي فقال من انت وما الذى فى الزكيبة فقال
له جحا انه قد هب ريح عاصف فحملني حتي رمانى فى ذلك
البستان فقال سلمت لك ان الريح رمتك هنا ومن الذي قلع
هذا الجزر واللفت وغيره فقال جحا ان الريح لما رمتني صارت
تدحرجني من جنب الى جنب فكلما امسكت جزرة او
لفتة او غيرها طلعت في يدى فقال له البستاني قد سلمت

لك في هذه الحجة ايضا فمن الذي عباهم في الزكيبة فتحير جحا وقال والله يا اخي انا كنت اتفكر في ذلك حتي انك جيت (نادرة) تعد يوما يكسر لوز فطارت لوزة فقال متعجبا لا اله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتي الفواكه (نادرة) بني ابنه دار فدخل ابو جحا ليتفرج عليها فدار ينظر فيها حتي اتي الي المستراح ونظرة فقال له يا ابني ان في هذا عيبا فاحشا فقال له وما هو فقال له ان بابه ضيق جدا لا تدخل المائدة فيه (نادرة) كان مسافرا مع قافله فنزلوا في محطة واذا باللصوص هجموا عليهم فقام جحا الى بغلته ليلجمها فوضع اللجام في ديلها ولم يقدر على ادخاله في فمها ثم صار يخاطب البغلة ان ذلك اسهل من فمك فكنت احسب ان ناصيتك طالت فكيف عرضت جبهتك (نادرة) خرج ابنه يوما الى دهليز الدار فرأى قتيلا فرماه في البئر واعلم جحا اباه به فأخرجه ودفنه ثم خنق كبشا ورماه في تلك البئر فصار اهل القتيل يدورون عليه فقابلهم جحا وقال لهم ان عندنا قتيلا تعالوا انظروه فذهبوا معه الى البيت فنزل البئر واخرج لهم الكبش وقال هل كان

لصاحبكم فرون (نادرة) عاده اصحابه في مرضه فاطالوا الجلوس عنده فاخذ المخده وقام منضيا وقال لهم اذهبوا فقد شفي الله مريضكم (نادرة) صعد يوما الى المنبر وقال ايها الناس هل تعلمون ما اقول لكم قالوا لا قال حيث انكم لا تعلمون ما اقول فلا فائدة في الوعظ للجهال ونزل من على المنبر ثم صعد يوما آخر وقال ايها الناس هل تعلمون ما اقول لكم قالوا نعم قال حيث انكم تعلمون فلا فائدة في اعادته ثانيا ونزل من على المنبر ثم صعد يوما اخر المنبر واقل ايها الناس هل تعلمون ما اقول لكم فتحيروا في اجابته واتفقوا على ان بعضهم يقول لا وبعضهم يقول نعم فاجابوه كما اتفقوا فقال لهم ليعلم الذين يعلمون الذين لا يعلمون ونزل من على المنبر (نادرة) رأي في النوم ان رجلا اعطاه تسعة دراهم فقال له سبحان الله في طبعك كلهم عشرة فارضى وتخانق معه خناقا شديداً حتي صحي من النوم لم ير في يده شيء فندم حيث لم يأخذ التسعة منه وظن انه غدر به من غضبة عليه فنام ثانياً وغمض عينيه ومد يده وفتحها وقال هات ما يضرش خليهم تسعة ما فيش فرق بيني وبينك

(نادره) كان ماشيا في الصحرا فرأي ثلاثة خياله دلى بعد خفاف وقلع ثيابه ودخل احد القبور الخالية فلما وصلوا اليه رأوه عريانا فقالوا له من انت قال انا ميت من جملة اموات هذه القبور وقد صحيت الآن للنزهة وشم الهواء فضحكوا منه وتركوه (نادره) دخل دكان حلواني وصار يأكل من احسن اصناف الحلويات فغضب الحلواني وأخذ عصاة وصار يضربه ضربا وجيعا وهو لا يترك الاكل بل يقول هي حلاوة من غير نار ربنا يبارك في تجار هذه البلد لانهم يوكلون الحلاوة للغرباء مثلي بالمصا والنبوت (نادرة) جاء شهر رمضان فقال جحا في نفسه لا أصوم مثل العوام الجهال بل ان اضع قدره في محل وكلما أصوم يوما ارمى حصوة فيها فاذا كملوا ثلاثين اعرف ان الشهر قد فرغ واعيد مثل الصايمين فصار يرمى كل يوم حصوة في القدرة فرأته بنته يوما يرمي الحصا في القدرة فظنت ان له منفعه عنده فاستغفلته يوما واخذت كمشة حصا ورمتها في القدرة وهو لا يعلم ان اهل بلده وقع بينهم الخلاف في عدد الايام التي مضت من الشهر فقال لهم جحا لا تختلفوا انا أعلم

منكم بذلك وعندى ما أعرف به الايام الماضية من الشهر في منزلي ثم قام جحا مسرعا الى منزله وأخذ القدرة وكبها في حجره وعد الحصا فرأي مائة وعشرين فقال فى نفسه ان قلت لهم على هذا العدد لا يصدقون فانا لا أعمل بحساب القدرة ولا يظن العوام الجهلة بل خير الامور أوسطها فانا أقول لهم على ثلث هذا العدد وهو الصحيح ثم رجع اليهم مسرعا وقال لهم هذا اليوم هو تمام خمسة وأربعين يوما مضت من الشهر وكان ذلك اليوم هو السادس فضحكوا ثم قالوا يا جحا ان الشهر كله ثلاثون يوما فغضب جحا وقال ان الذى قلته لكم هو الصحيح فلو كنت عملت بحساب القدرة فيكون هذا يوم مائة وعشرين تمام مضت من شهر الصيام فضحكوا منه وتركوه (نادرة) كان امير بلد مغرماً بحب النساء فنهاه جحا فلم يقدر على ترك حبهم وتغير فرأته إحدي جواريه متغيراً فسألته ما سبب تغيرك فحكي لها ان جحا نهاه فقالت اعطني له وانا اريك ما افعل به فزوجها جحا فلما دخل بها ضحكت حتي تمكنت الشهوة فى ظهرة وحبها في قلبه ثم لما رأت منه ذلك قالت له لا أمكنك من

نفسي حتي اركبك وتمشى بي خطوات فاجابها فوضعت السرج على ظهره واللجام في فمه وركبت على ظهره وكانت ارسلت الى الامير خفية فجاء فرأى جحا على هذه الحالة فقال له ما هذا يا جحا فقال له ايها الامير هذا الذي كنت أخاف عليك منه ان تجعلك حماراً مثلى فاستحسن منه ذلك الجواب وانعم عليه (نادرة) كان معه دراهم فذهب ليشتري حماراً فقيل له يا جحا قل ان شاء الله فقال لاى شيء اقول ذلك و لدراهم معي والخير فى السوق فلما قرب من السوق سرق منه بعض اللصوص الدراهم فرجع خائباً فقال له الذى قال له قل ان شاء الله اين الحمار ياجحا فاجابه مغضباً سرقت الدراهم ان شاء الله ولعن الله أباك وامك ان شاء الله

(نادرة) اشترى ثلاثة ارطال لحم وقال لزوجته اطبخيهم فطبختهم واكلتهم مع رفيقها فجاء جحا وطلب اللحم فقالت له ان القط اكله وانا مشتغله بتسوية الطعام فغضب جحا وامسك القط ووزنه فرآه ثلاثة ارطال فالتفت اليها وقال ياقحبه ان كان هذا القط فاين اللحم وان كان هذا اللحم فاين القط (نادرة) اعطي لزوجته ثلاثة دراهم وقال اشتري

لنا بها لحما واوعي القط يأكلهم فخرجت لتشترى اللحم فلقيها رفيقها فادخلها منزله فاحس بهم الجيران ورفعوهما الي القاضي فامر ان يركبوا ثوراً ويطوفوا بها بلد فلما ابطأت على جحا خرج ليقابلها فرآها على هذه الحالة فقال لها يا عاهرة ما هذه الحالة فقالت له خيراً ارجع انت الى البيت واحفظه وانا مابقى على الاصناف العطارين والبزازين ثم اشتري لك اللحم واجيء لك بالعجل (نادرة) كانت زوجته تغافله فى بعض الليالى وتذهب الى رفيقها فاخبره الجيران فسهر لها حتي خرجت وقام جحا وقفل الباب وجلس وراه فلما رجعت وجدت الباب مقفولا فجلست تسترحمه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت له ان لم تفتح الباب ارمى نفسي في بئر الحارة فلم يفتح لها فاخذت حجراً كبيراً ورمته فى البئر فظن جحا انه هي فسدم وفتح الباب وخرج لينظرها فاسرعت ودخلت من الباب وقفلته عليها فجعلت تمانعه فى فتح الباب وهي لا تزداد الا سخطاً وتقول له هذا فعلك معي كل ليلة تذهب الى النسوان وتجيء تقلق الجيران حتي فضحته (نادرة) اشتري جحا عشرين سمانه وذبحهم وحمرهم

ثم خرج وعزم جماعة من أصحابه وأتي بهم الى البيت وكان واحد بعد خروجه أخذ السمان ووضع بدله سمان حي في الحله ثم غطاها فدخل جحا وأتي بالحله وحطها في وسط الجماعة ثم كشف غطاها فطار السمان كله منها فانحمق جحا ورفع رأسه الى السماء وقال كم مرة تعلمها حيث انك أحييتهم وطيرتهم من الحله لاجل فضيحتي مع اصحابي فاين ثمنهم وثمن السمن والبهار والحريق فتركه صحابه وخرجوا يضحكون عليه (نادرة) كان رجل يحب زوجة جحا وكان له غلام امرد جميل فارسله اليها تسعد لقدومه فلما دخل اليها ورأت حسنه وجماله فما كان منها الا انها اعتنقته وضمته الي صدرها ولاعبته حتي قضت غرضها منه فاستبطأه سيده فجاء الى البيت فلما احست به ادخلته تحت السرير ثم استقبلته كالعادة واذا بجحا قد دق الباب فقالت لرفيقها قم اخرج وسط الحوش واشهر سيفك واشتني بحرقة فصل ودخل جحا فرآه على هذه الحالة فقال ما الخبر فقالت زوجته يا رجل هذا جارنا قد هرب منه مملوكه والتجأ الينا فهجم عليه هو واراد ان يقتله فاخفيته أنا تحت السرير فقال جحا

للملوك اخرج الى سيدك بسلام وادع انت لسيدة الحرائر على حسن صنيعها معك جزاها الله (نادرة) كان بعض اصحاب زوجة جحا في مجلس مع رفقائه ومعهم جحا فاتفقوا على ان كلا منهم يحضر رفيقته فاحضروهم وزوجة جحامعهم ورفيقها لا يعلم انها زوجة جحا فلما رأت جحا لم تخف ولم تغط وجهها بل خلعت خفها من رجلها وأتت الى جحا وصارت تضربه وتقول ياالخس النحوس كل يوم انت على هذا الحال تحضر مع هؤلاء الرجال وتتركني في البيت من غير اكل ولاشرب ثم اخرجت من جيبها دينار وقالت لواحد من الحاضرين خذ هذا الدينار واحضر به رسولا من عند القاضي فقاموا الحاضرون وصاروا يترجونها في الصلح وهي تأبى وتمتنع وتقول لهم انتم افسدتم على زوجي انا لا اصطلح معه حتى انه يحلف لي بالطلاق الثلاث انه ماعاد يرجع الى هذا الموضع خلف لها جحا ثم قال لها اذهبي الى بيتك فقالت له الله الله انا ما ادخل البيت في ذلك اليوم بل انا ذاهبة الى بيت اختي وخذ انت مفتاح بيتك وقم الآن قدامي وروح الى بيتك حيث يذهب الشر من بيننا وان انت

جئت ورائى أو ارسلت الى احد فأنا اذهب الى القاضي
واشتكيك ولا تري وجهي بعد ذلك ابداً فقال له الحاضرون
دعها نذهب الي بيت اختها حتي تروق فاجاب واخرج
خمسة دراهم من جيبه وقال لها خذيهم واصرفي منهم
هذه الليلة فاخذتهم وقالت له وانت الان قم قدامى
واخرج فقام وخرج تدامها فلما تحققت عدم رجوعه
رجعت هي الي المجلس وباتت مع رفيقها الى الصباح
وذهبت الى جحا فلم ينكر عليها (نادرة) خرجت
زوجته في نصف الليل فلقيها واحد وقال لها اتخرجين
وحدك في هذا الوقت فاجابته انا ما أبالى ان لقيني انسان
فانا فى طلبه وان لقيني شيطان فانا في طاعته (نادرة) قيل
لجحا قد صرت شيخا كبيراً ولم تحفظ من الاحاديث شيئا
فاجاب والله ما سمع احد من عكرمة ما سمعت انا فقيل
له حدثنا بما سمعت منه فقال سمعت عكرمة يحدث عن
ابن عباس عن الرسول انه قال خصلتان لا تجتمعان الا
في مؤمن نسي عكرمة واحدة وانا نسيت الاخري (نادرة)
قيل لجحا ما بلغ من طمعك قال ما رأيت عروسا تزف الا

ظننت انها لى ولا جنازة تمر الا ظننت ان صاحبها اوصى لى بشيء وقد اجتمع الصبيان حولى يلعبون بى فقلت لهم لاجل ان ابعدهم عني ان في دار فلان وليمة فذهبوا اليها مسرعين فلما بعدوا عني ظننت نفسى صادقا فتبعتهم (نادرة) عاد احد اصحابه في منزلة فقدم له فرخة عجوزة مطبوخة فأكل من المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته ثم عاد ثانيا فاكل من المرق ولم يقدر على اللحم ثم عاد ثالثا فقدم له تلك فاكل من المرق واخذ تلك الفرخة ووضعها في القبلة وجعل يصلي عليها فقال له صاحب البيت لماذا يا جحا فقال له ينبغى ان اصلى على هذا اللحم اما انه لحم نبي او لحم ولي فانه دخل النار ثلاث مرات ولم يؤثر فيه (نادرة) وقف سائل على باب جحا وهو ياكل فقال السائل شيء لله يا اخواني المسلمين فاجابه جحا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقال له السائل اسمع كلامي فاجابه جحا لقد اسمعت اذ ناديت حيا فغضب السائل وقال له ما اوسع شقاقك واقبح فعالك قرن الله بالخيبة آمالك (نادرة) جاء لزوجته برطل من اللحم وقال لها لاي شيء يصلح هذا اللحم فقالت انه

لحم طيب يصلح لكل شيء فقال لها الآن يلزمك ان تطبخي لنا منه كل شيء (نادرة) سأله رجل لما يطلع الهلال الجديد أين يذهب الهلال القديم فاجابه جحا يا جاهل اما تعلم انه يقصونه قطعا صغيرة ويعملونهم نجوم ثم ينثرونهم في السماء كما ترى (نادرة) كان يوما راكبا جملا فرماه الى الارض في اثناء الطريق فجري وراه جحا حتى لحقه في قرية فاستجار بهم منه وقال لهم ان هذا الجمل الخائن كان يريد ان يقتلني فغيثاني منه بجزار شاطر ينحر لي هذا الخائن الملعون فنحره وفرق لحمه عليهم (نادرة) كان من عادته ان يشترى تسع بيضات بدرهم ويبيعهم عشرة بدرهم فقيل لماذا ياجحا فقال لهم ان الخسارة تعد نوعا من الربح والقصد اصحابي يروني ابيع واشترى (نادرة) كان لابس ثوب قصيرا فذهب الى المسجد ووقف وراء الامام يصلى من غير لباس وكان وراءه احد اصحابه فلما ركع ارتفع ثوبه فوق ركبته من وراءه فبانت خصيتاه فمد صاحبه الذي وراءه يده وقبض عليها فمسك جحا خصيتي الامام ظنا منه ان هذا الفعل من جملة شروط الصلاة فقال الامام مستفهما

سبحان ربي العظيم فاجابه جحا وحياة رأسك لا ارخيهم حتي يرخي الرجل الذى ورائي (نادرة) كان جالسا يوما على شاطيء نهر واذا بعشرة رجل عميان قد أقبلوا وأرادوا التعدية من ذلك النهر فاتفق معهم جحا على ان يأخذ من كل واحد درهمان ويعديه فصار جحا يعديهم واحداً بعد واحد حتي الى العاشر فتعب جحا ورماه في النهر فغرق فصاحوا رفقاه وقالوا كيف تغرق صاحبنا يارجل فاجابهم جحا لا يلزم فيه مشاحنة اعطوني تسعة دراهم واتقصوا العاشر واحسبوا اني ماعديته (نادرة) كان في كم رجل ثلاثين بيضة فقابله جحا وقال له ان علمت بما في كمي اعطيتك عشرة منهم تعلمهم عجة فتفكر جحا طويلا فلم يعرف فقال يا اخى صفهم لى فقال يا جحا انهم بيض من الخارج وصفر من الداخل فقال جحا قد عرفت انه لفت مجوف مثل مشي من الجزر (نادرة) سئل كم مضي من الشهر فقال انا والله طول عمري مابعت الشهر ولا اشتريته فمن اين اعرف بكام الشهر

تمت نوادر جحا والحمد لله

893.7N186
I3

JAN 2 1960

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58889060
893.7N186 I3
Nawadir al-Khwajah N

893.7N186-I3